

تاج العروس من جواهر القاموس

" الدَّحُّ " : شَيْبُهُ " الدَّسُّ " . دَحَّ الشَّيْءُ يَدُحُّهُ دَحًّا : وَضَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ دَسَّهَ حَتَّى لَزِقَ بِهَا . قَالَ أَبُو النَّجْمِ فِي وَصْفِ قُنْتَرَةَ الصَّائِدِ : " بَيْدُنَا خَفِيًّا فِي الثَّرَى مَدْحُوحًا أَي مَدَسُوسًا ؛ كَذَا فِي الْمُجْمَلِ الدُّحُّ " : النَّجَّاحُ " . وَقَدْ دَحَّهَا يَدُحُّهَا دَحًّا . وَقَالَ شَمْرٌ : دَحَّ فُلَانٌ فُلَانًا يَدُحُّهُ دَحًّا وَدَحَاهُ : إِذَا دَفَعَهُ وَرَمَى بِهِ كَمَا قَالُوا : عَرَاهُ وَعَرَّهُ . وَفِي حَدِيثِ عُيَيْدِ بْنِ زَوْفَلٍ وَذَكَرَ سَاعَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : " فَنَامَ عُيَيْدٌ فِي دَحِّ فَدُحَّ دَحًّا " . الدَّحُّ : الدَّفْعُ وَإِلْصَاقُ الشَّيْءِ بِالْأَرْضِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّسِّ . الدَّحُّ : " الدَّعُّ فِي الْقَفَا " وَهُوَ الصَّرَبُ بِالْكَفِّ مَنَشُورَةٌ وَقَدْ دَحَّ قَفَاهُ يَدُحُّهُ دُحُوحًا وَدَحًّا . " وَانْدَحَّ " : اتَّسَعَ . " وَفِي الْحَدِيثِ : " كَانَ لِأَسَامَةَ بَطْنٌ مُنْدَحٌّ " أَي مُتَّسِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : " أَمَا انْدَحَّ بَطْنُهُ فَصَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ نَدْحٍ لِأَنَّهُ مِنْ مَعْنَى السَّعَةِ لَا مِنْ مَعْنَى الْقِصَرِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَيْسَ لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ وَمُنْتَدَحٌّ : أَي سَعَةٌ . قَالَ : وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ وَهَمَّ فِي جَعْلِهِ انْدَحَّ فِي هَذَا الْفَصْلِ كَوْنُهُ قَدْ اسْتَدْرَكَهُ أَيْضًا فَذَكَرَهُ فِي فَصْلِ نَدْحٍ . قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَوَزَنَهُ افْعَلٌّ مِثْلَ احْمَرَّ . وَإِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ فَصْلِ دَحٍ فَوَزَنَهُ انْفَعَلٌ مِثْلَ انْسَلَّ انْسِلَالًا وَكَذَلِكَ انْدَحَّ انْدِحَاحًا . وَالصُّوَابُ هُوَ الْأَوْسَلُ . وَهَذَا الْفَصْلُ لَمْ يَنْفَرِدِ الْجَوْهَرِيُّ بِذِكْرِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ بَلْ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مُطِرْنَا لَيْلَيْتَيْنِ بِقَيْدَتَا فاندَحَّتِ الْأَرْضُ كَلًّا . " وَالدَّحَّاحُ " بِالْفَتْحِ الدَّحَّاحَةُ " بِهَاءٍ وَالدَّحَّاحُ " كَجَعْفَرٍ " وَالدَّحَّاحُ بِالضَّمِّ وَالدَّحَّاحَةُ " مُصَغَّرًا " وَالدَّحَّاحُ " كَجَوْهَرٍ حَكَاهُ ابْنُ جِنْدَبٍ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ " وَالدَّحَّاحَةُ " كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى " الْقَصِيرِ الْغَلِيظِ الْبَطْنِ . وَامْرَأَةٌ دَحَّاحَةٌ وَدَحَّاحَةٌ . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو قَدْ قَالَ : الدَّحَّاحُ بِالذَّالِ : الْقَصِيرُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ الصَّحِيحُ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : حِكَاةُ اللَّحْيَانِيَّ أَنَّهُ بِالذَّالِ مَعًا . وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ . قَالَ : وَأَمَا أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ فَإِنَّهُ تَشَكَّكَ فِيهِ وَقَالَ : هُوَ بِالذَّالِ أَوْ بِالذَّالِ : " وَالدَّحَّاحُ : الْمَرْأَةُ وَالنَّسَاقَةُ الْعَظِيمَتَانِ " . يُقَالُ : امْرَأَةٌ دَحَّاحَةٌ وَنَاقَةٌ دَحَّاحَةٌ . ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ " دَحَّاحٌ بِالْكَسْرِ " فِيهِمَا وَهُوَ " دُوحٌ يَدْبَةُ " ؛ كَذَا قَالَ . دَحَّاحٌ : " لُعْبَةٌ لِلصَّبِيِّ يَجْتَمِعُونَ لَهَا فَيَقُولُونَهَا فَمِنْ

أَخْطَأَهَا قَامَ عَلَى رَجُلٍ وَجَلَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ " . وَرَوَى ثَعْلَبُ : يَقَالُ : هُوَ
أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ دِحْدِحٍ . قَالَ : فَإِذَا قِيلَ : أَيُّش دِحْدِحٌ ؟ قَالَ : لَا شَيْءَ
وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ هَكَذَا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ دِحِّ دِحِّ دُوَيْبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ كَذَا فِي اللِّسَانِ .
وَيُقَالُ لِلْمُقَرَّرِ : دِحُّ دِحُّ " بِالْكَسْرِ وَالتَّسْكِينِ حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي " وَدِحِّ دِحِّ "
بِالتَّنْوِينِ " أَيُّ أَقْرَرْتَهُ فَاسْكُتْ " ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِيمَا يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَسَنِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ . قَالَ : وَطَائِفَتُهُ الرُّوَاهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ . قَالَ
: وَمِنْ هُنَا قَوْلُنَا : إِنَّ صَاحِبَ اللُّغَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظَرٌ أَجَالَ كَثِيرًا مِنْهَا وَهُوَ
يُرَى أَنَّهُ عَلَى صَوَابٍ وَلَمْ يُؤْتِ مِنْ أَمَانَتِهِ وَإِنَّمَا أُتِيَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ . حَكَى
الْفَرَّاءُ عَنْ الْعَرَبِ " يُقَالُ : دَحَّ دَحًّا أَيُّ دَعَاهَا مَعَهَا " هَكَذَا يُرِيدُونَ .
وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : دَحَّ فِي الثَّرَى بِدَيْتًا إِذَا وَسَّعَهُ . وَبَدَيْتٌ مَدْحُوحٌ أَيُّ
مُسْوَىٌ مُوسَّعٌ . وَالدَّحُّ : الضَّرْبُ بِالْكَفِّ مَنشُورَةٌ أَيُّ طَوَائِفُ الْجَسَدِ
أَصَابَتٌ . وَفَيْشَلَةٌ دَحُوحٌ . قَالَ : .
قَبِيحٌ بِالْعَجُوزِ إِذَا تَغَدَّتْ ... مِنَ الْبَرْنِيِّ وَاللَّيْنِ الصَّرِيحِ .
تَبَغَّيْهَا الرَّجَالُ وَفِي صَلاهَا ... مَوَاقِعُ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دَحُوحِ